4400 - حدثني محمد حدثنا أحمد بن أبي شعيب حدثنا موسى بن أعين حدثنا إسحاق بن راشد أن الزهري حدثه قال أخبرني عبد الرحمن بن عبد ا بن كعب بن مالك عن أبيه قال .
في A ا رسول عن يتخلف لم أنه عليهم تيب الذين الثلاثة أحد وهو مالك بن كعب أبي سمعت Y غزوة غزاها قط غير غزوتين غزوة العسرة وغزوة بدر قال فأجمعت صدق رسول ا A ضحى وكان قلما يقدم من سفر سافره إلا ضحى وكان يبدأ بالمسجد فيركع ركعتين ونهى النبي A عن كلامي وكلام صاحبي ولم ينه عن كلام أحد من المتخلفين غيرنا فاجتنب الناس كلامنا فلبثت كذلك حتى طال علي الأمر وما من شيء أهم إلي من أن أموت فلا يصلي علي النبي A أو يموت رسول ا A فأكون من الناس بتلك المنزلة فلا يكلمني أحد منهم ولا يصلي علي فأنزل ا توبتنا على نبيه شأني في محسنة سلمة أم وكانت سلمة أم عند A ا ورسول الليل من الآخر الثلث بقي حين A معنية في أمري فقال رسول ا A (يا أم سلمة تيب على كعب) . قالت أفلا أرسل إليه فأبشره قال (إذا يحطمكم الناس فيمنعونكم النوم سائر الليلة) . حتى إذا صلى رسول ا A الفجر آذن بتوبة ا علينا وكان إذا استبشر استنار وجهه حتى كأنه قطعة من القمر وكنا أيها الثلاثة الذين خلفوا عن الأمر الذي قبل من هؤلاء الذين اعتذروا حين أنزل ا لنا التوبة فلما ذكر الذين كذبوا رسول ا A من المتخلفين واعتذروا بالباطل ذكروا بشر ما ذكر به أحد قال ا سبحانه { يعتذرون إليكم إذا رجعتم إليهم قل لاتعتذروا لن نؤمن لكم قد نبأنا ا من أخباركم وسيرى ا عملكم ورسوله } . الآية .
[ر 2606] .

[ش (غزوة العسرة) غزوة تبوك . (فأجمعت) عزمت . (من الناس) عند الناس . (بتلك المنزلة) التي تشبه منزلة المنافقين . (يحطمكم) يزدحمون عليكم من الحطم وهو الدوس وهو مجاز عن المجيء والازدحام . (سائر) باقي . (يعتذرون) أي المنافقون . (لن نؤمن لكم) لن نصدقكم . (نبأنا) أخبرنا . (أخباركم) سرائركم وما تخفي صدوركم . (عملكم) فيما بعد وما يظهر منكم من توبة واستقامة أو نفاق . (الآية) / التوبة 94 / . وتتمتها { ثم تردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون } . (الغيب) كل ما غاب عن الناس علمه . (الشهادة) كل ما يظهر ويشاهد ويعلم من الناس]